بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي وآله وسلم

هذا كتاب يتضمن ما يأتى به شواهد الحق فى القلب من العلوم الالهية والوصايا الربانية بلسان الحكمة وفصل الخطاب، وهذه الشواهد هى التى تبقى فى قلب العبد بعد الانفصال من مقام المشاهدة وبه تقع اللذة للعارفين فيتردد الخطاب فيهم من وجودهم لوجودهم. فمن ذلك

باب شاهد الاشتراك فى التقدير

قال: الشاهد الاشتراك بين الخلق والحق فى جميع الاشياء الافى الاتحاد. وقال: مشاهدة الافعال لا تعلم بدليل ابدا ولا تعاين، وهو المشهد الرابع الذى لايشهده من الحق غير الحق. وقال تشاهد ذات الحق كما اخبر قمرا وشمسا، وتشاهد صفاته ويشهد صدور الكون منه بكن. ولا يشاهد فعله ولايحاط بذاته، وقال بالادوار

فى الاكوار تظهر الاطوار وتقصر الاوطار ويتصرف فى الاقطار ويكور الليل والنهار. وقال للخلق التقدير وليس لهم امضاؤه. وقال اعرف قبل ان تموت من اين جئت وكيف جئت وما قيل لك وما قلت وما اخذ عليك وما اعطيت فانه لابد لك من الرجوع الى الحق على الطريق الذى عليه خرجت من عنده، انظر فى قوله تعالى (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة) هذا حال وقت نظرك ان نظرت، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فنكصت على عقبيك فانظر كيف تكون.

باب شاهد السجدتين

انت كل من حيث حقك وحقيقتك، وانت جزء من حيث احدهما فانظر فى اية مرتبة تتميز، فله عليك سجدتان لكونك على حقيقتين فاسجد له من حيث كليتك سجود العالم كله فتجدك قد استوفيت حقائق سجودهم فى سجدتك، وان لم تجد ذلك فما سجدت واذا اردت ان تعرف ذلك فأصغ فى سجودك الى ندائه فانه يناديك فى السجدة الكلية بلغة كل ساجد وتعرف انت ذلك اذا سمعته منه، واسجد له ايضا السجدة الثانية التى لاتعم هو سجود الاختصاص فلايناديك فى هذه السجدة الا بما تختص به خاصيتك التى لامشاركة فيها، ولا تقبل السجود الخاص الا فى الصلاة وهو سجود القلب، وسجود كل قلب على حد علمه وعلمه

على

على حد ما يتجلى له . قال هاتين السجدتين خلع الثياب وتجريد الاسباب وذبح النفس ورمى الكون والا فكيف يصح سجود الاختصاص بوجود الكثرة فاعلم ذلك، والسلام .

باب شاهد

اياك اعنى فاسمعى ياجارة . قال قال الشاهد اذا حضرت منزلا فيه الرقباء فخاطب الرقيب وسمع المحبوب تسلم من غوائل الرقباء. وقال اعشق كل ما اشتهيته من الكون فانه لايغار ولا تعشق نفسك فانه يغار، لانك تقابل المشوق بذاتك وهو يريدك له . وقال ماعشقتك لمثلك الا لدعواك فى محبتى. وقال لاراحة مع الخلق، فارجع الى الحق فهو اولى بك، ان عاشرتهم على ماهم عليه بعدت منه فانهم على ما لايرضاه وان لم تعاشرهم وقعوا فيك فلا راحة. وقال تحفظ من الصاحب فهو العدو والملازم فدله على الحق وان ثقل عليه فسيشكرك عند الله. وقال ما مد الظلال للراحة وانما مدها لتكون لك سلما الى معرفته فانت ذلك الظل وسيقبضك اليه، وقال اهل لا اله الا الله سعدوا سعادة الابد ولو شقوا يوما ما. وقال لاشقاء مع التوحيد ولاسعادة مع الشرك المعتقد وشرك الغفلة معفوعنه .

باب شاهد الانوار والظلمات

قال الشاهد كل منزلة فهى من عند الله ومرجعها اليه

فمن نزل فيها رجع معها. وقال من التفت الى الدنيا التفاتة عاشق لها ثم اخذت من دينه شيئا حجبه عن مائة درجة فى الجنة وبوأه مائة درك من النار، ثم ان من تاب تيب عليه. وقال احذر أن تلحق الاسرار المخزونة فى خزائن الغيرة بالاسرار المبتذلة من عباد الله فتكون من الفاسقين. وقال عبدك ليس هو عبدك وانما هو قيمته فعامله معاملة مالك فأنزله مرتبته من حيث انه انسان وقال النور واحد فيه اضاء العلو والسفل فبما يفتخر العلو على السفل. وقال النور نوران نور معتدل ونور منحرف فالمعتدل نور الحق والمنحرف نور السكون، وكذلك الظلمات. وقال نور السراج أدل على الحق من نور الشمس عند الناظرين بمشاهدتهم المادة التى بها بقاؤه. وقال جمع التكليف شمل السكون فلا تقل هذا حجر وهذا شجر فلا ابالى، غاية العين ان يعرفك الحجر والشجر والحيوان ولا تعرفهم الا بعد كشف الغطاء ولا تقبل المعاذير.

باب شاهد التوبيخ

قال الشاهد قريب التجلى فالك مول. وقال اعط جسدك حقه من عبادته كما اعطيت قلبك حظه من معرفته. وقال لايليق بحضرة الحق الرقص والرفق (١) وان كان هو الخالق لها ولكن لها مواطن وقال مشاهدة الحق موقوفة على الهيبة والهيبة تسكن ولا تحرك. وقال كما يكون مع الحركة البركة الكونية فكذلك مع السكون البركة الالهية،

(١) لعله « والزفن »

السكون ثبوت عند الحق والحركة خروج فقل لاصحاب السماع ارقصوا اعلموا انكم راقصون واعلموا انكم مع نفوسكم باقون. وقال كل من تحرك، وقال اشهدنى الحق وشاهدته فهو كاذب. وقال تعلم الخصام فان الحق سيجملك بين المشتركين فلا تتخلص منهم الا بالحجة. وقال انظر من عبد غير الحق فقل له مالك وكذا اطلب منه كذا، ولا يكون هذا القول الا غيرة منك فى حق الحق فان الذى يطلبه منهم لا يكون فتبقى حجتهم داحضة، وان قلت ذلك لا من اجل الغيرة يكون ماطلبت منهم فيزدادالكافر كفرا وقد ترتاب انت اوغايتك السلامة فلا تتعرض للفتن الا بقدم راسخة عند الحق فمن لا قدم له عند الحق لاصدق له ومن لاصدق له سقط حظه من الحق والصدق مسئول عنه فكيف غير الصدق •

باب شاهد الغيرة

قال الشاهد ها فاستخرج الحق محكه (١) وقال لا يخاطبك الحق الا بما عنده فاعمل بعمله وتفرغ بفراغه تكن حكيما. وقال اذا قيل لك استرح فالخطاب من فوق العرش فخذ عن الخالق وعن الترجمان، واذا قيل لك بلغ ولا تمل فالخطاب من العرش لا من فوقه ولا من تحته. وقال متى ماذكرت الحق وجدته ومتى ما نسيته فانظر من انساك فان كان انساك عنه ما امرك به فهو معك وانت مع امره لا معه وان كان انساك ما نهاك عنه فلست معه وليس

(١) كذا

معك . وقال من اعتمد على غير الحق جعل نصرته فيه مكرا من حيث لايشعر . وقال غص فى بحر العلم بهيكالك تفز بحقائق الاشياء لكن تكن فيك فظاظة وبشاشة لانك محتاج الى قوة تشق بها ظلمة الهيكل لكن مشربك عظيم جامع ليس بعده مرمى ارام واسمك اين يخرج من البحر انا شاهد الحق فى قلبك فاسمع منى تكن من الفائزين .

باب شاهد الوزراء

قال الشاهد عليك بحمد الله ينزل عليك كتاب الايمان

وقال اعلم ان الايمان بالربوبية يزيد فى الهدى والايمان بالالوهية هو الهدى . وقال انظر الى من كان معك من اجل الله فقربه منك بذلك الميزان يعطيك الحق . وقال اوصيك عن الله يا هذا فانى شاهده فيك وانا الشفيق اجعلنى لك لا تجعلنى عليك بين وجهى بين ترابى من الشهداء اسمع وع فحقا اقول لا ترأس على من تبعك فانه ما تبعك وانما تبع سر الحق الذى اودعه فيك وكذلك اودعه فى التابع غير انك علمته منك باعلام الحق اياك وما علم التابع ما عنده وتلك المناسبة التى جمعت بينكما فان رأست عليه ووطيته ابدلك الحق مكانه وابدله مكانك (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) فالاول معرض للمحن والثانى محفوظ(عسى ربه ان طلقكن) الاول (ان يبدله ازواجا خيرا منكن)

الثانى

الثانى فافهم ما حذرتك منه ٠

وقال لجميع الموجودات عند الله قدر وحظ ولذلك اقسم بالكل دلالة على شرفهم وان كانوا بين شقي وسعيد فراع حظهم عند الحق من هذا الوجه ولا تقل فيمن ليس من جنسك من جماد ونبات وحيوان ليس من جنسى بلى كل من اطاع الله فهو من جنسك ان كنت طائعا ٠

وقال اذا ايقظك الحق من رقدة غفلتك فاعمل فى خيرما فاتك فحقا اقول ٠ وقال اطلب المقام المهول الذى لم يشاهده هاله وكن فيه فطنا ٠ وقال من ذاق لذة الوهب لم يفرح بالكسب ولا يقدر على استعماله٠ وقال اصل كل حجاب وجود اللذة فيه وكل ما دللتك عليه فهى من اوصاف الوزراء القائمين بالقائم بدين الله والمحيي سنته، فالزم باب الله واصبر نفسك مع احبابه الذين تحقرهم العيون فذلك الذى رفعهم عند الحق ٠

باب الشاهد فى الامر الخفى والجلى

قال الشاهد لله رحمتان رحمة سر ورحمة علانية فرحمة السر مستصحبة لوجودك مع الدوام ورحمة العلانية فى وقت دون وقت٠ وقال كن خماسيا واعدل فانك ناج٠ وقال لا تسبقك الاناث الى الحق فينلن ذكوريتك وتنال انوثيتهن٠ وقال ارجع الى عدمك فانه وصف قدمك فان الله راض عنك فيه وقال من اطاع الحق ومات

فانه لم يمت. وقال اخرق العادة فى اخلاقك تخرق لك العادة. وقال النسب الصحيح بالدين لا بالطين • وقال كن مع روحانيتك تكن الى العلوم اقرب وقال الزم الصدق والاخلاص فبالصدق تعتصم ولايؤثر فيك شيء وبالاخلاص تصح عبوديتك وربوبيته. وقال اعتبر فى الارواح التى سلفت وعزلت بعد مملكتها الى اين صارت فالى ثم تصير سح فى الجو سبع سنين وسح فى الارض سنة تنل جميع الاسرار كلها. وقال اذا نادك الحق فسمعت صوتا فلا تجب فليس هو وانت لمن اجبت •

باب الشاهد الربانى

قال الشاهد الى الحق انتهاؤك ولا يحجبنك قوله تعالى (وان الى ربك المنتهى) فتقول ليس هو معى فى البداية بل هو معك فى البداية وفى طريقك والى نهايتك لكن تختلف افعاله فيك وهى اختلاف احوالك فى البداية يسويك وفى الطريق يهديك وفى الغاية يملكك ولما كان المنتهى المطلب لذلك اظهر الاسم فى المنتهى. وقال من اعتز بالله فهو العزيز السعيد اذا كان خلعة الاهية وان لم تكن خلعة شقى به. وقال ضرب الحجاب بينه وبين خلقه فمن رأى اسمه عليه فلا يدخل عليه فى حضرته الا باسمك لا باسمه. وقال الرب الثابت فلا يزول فلا تزيله •

باب

باب شاهد العلم

قال الشاهد خف الله فله الحكم. وقال كتاب الله علمه وله تنفيذ الحكم فى خلقه فما حكم عليك به فانت له. وقال الكتب كثيرة، كتاب الرحمة المطلقة، وكتاب الغضب المطلق، وكتاب الرحمة المقيدة، وكتاب الغضب المقيد، والكتاب المحفوظ، وكتاب المحو، وكتاب اسماء المرحومين وكتاب اسماء الاشقياء، وكتاب الاحصاء، والكتاب المبين، والكتاب الحكيم، والكتاب المرقوم، والكتاب المسطور، والكتاب العزيز، والكتاب الناطق وغير ذلك من الكتب، وما منها من كتاب الا لامر ينفذه فى خلقه فيحفظ عنده فانه لا يبدل. وقال قبل الملك ما اعطاه اللوح، وقبل اللوح ماجرى به القلم، وجرى القلم بتصريف اليمين، وتصرف اليمين عن القدرة والقدرة مبعوث الارادة وترجمان القول، وانفق الكل من خزانة العلم والعلم من الحق والحق منه انت وهو علمه وانت علمك ليس هو.

باب الحب

قال الشاهد كل محب مشتاق ولو كان موصولا والحق يحبك. وقال كم يدعوك الحق اليه وانت تفر منه وهو قادر على ردك اليه فائمك (١) منه لا منك. وقال اذادعا الاسرار من حضرة الامر ادبرت لان سر العزة سارفيها واذادعاها من حضرة اللطف اقبلت

---

(١) كذا.

معترفة بالفقر والعجز الا اسرار المحبين العارفين فانهم يقبلون من دعاهم ومن اى حضرة ناداهم فاخبر ذاتك عند النداء بحى على الصلاة فهو نداء حاجب الباب . وقال للاسماء الالهية حقائق ويجب ظهور سلطانها فالاحوال تنقلب منك بتنوع الأسماء والأسماء تطلبك لا انا .

باب الصرف

قال الشاهد من طلب العلم فهو جاهل ومن ترك العلم فهو جاهل. وقال يقول من لاعلم له الرؤية تابع العلم وهما لا يجتمعان. وقال معلوم العلم الوجود و مرئى الروية الذات . وقال من قال لك تعلم فقد قتلك بسيف الابد . وقال العلم يعمر منك ماطلبت ان تخليه وتفرغه لاطلاع الحق فلا تتعلم . وقال انس ما علمت وامسح ما كتبت وازهد فيما جمعت. وقال اذا علمت فتعلق علمك الحق اوغيره تعلقه بالحق محال وتعلقه بالغير حجاب ، فانت بعيد على كل حال فمالك والعلم. وقال العلم ظلمة لاظلم فيها وليل لاصبح له ومن جاب المفاوز فى الظلماء زاد تيها على تيه . وقال العلم يطلب معلومه والحق لا يعلم فليس عندك ما يطلبه وانما كان هذا حتى تكون رؤيتك اياه فضلا منه فلو كانت عن علمك لكانت كسبا والحق لا يكون كسبا لخلقه . وقال كما يشهدطلبك العلم على جهلك كذلك يشهد على علمك فى وقت طلبك .

باب

باب العناية

قال الشاهد اذا كنت للحق لم تعرف واذا لم تعرف لم يدر القادم على ما يقدم منك فتكون معصوم الذات . وقال اذا كنت للحق لم تتطرق اليك ايدى العداة لانك تحت حياطة العزة. وقال من كان بغير الحق فقد يكون بالحق وقد لا يكون واذا كان بالحق فقد يكون صاحب عقد اوصاحب حال فان كان صاحب عقد فنوره مدخر عند الحق الى يوم القيامة وان كان صاحب عقد وحال فهو على نور من ربه ويدخر له نورا اعلى من نوره فاذا لم يكن بالحق فله الظلمة فلا تتغير بنور الشبهات فى صدرك فانها كالسرج تطفئها الاهواء. وقال كيف يخزى من استند الى حالى. وقال اذاية الاصفياء من العباد فى الدنيا ليس بذلة فى حقهم ولا اهانة لان الذل من نعت القلب وليس فى قلوبهم منه شىء لغير الحق فان ما تلك الاذاية تطهير وتصفية وحكم الموطن والوقت .

باب القضاء

قال الشاهد لا تسأل الحق فان السؤال لايبدل ما كتب. وقال لا تسأل الحق حتى ترى ما فى كتابه. وقال ان لم تعلم ما يريده الحق بك قبل وقوع المراد منك، فاين عناية المجاورة التى ادعيت. قال الكل فى القبضة الالهية،قدر المقادير ووزن الموازين فلا ينزل

شيء الا بقدر معلوم فمن سأل فما خرج من القضاء ومن ترك السؤال فما خرج من القضاء •

باب القدرة

قال الشاهد الحق بيدك اذا بطشت وبرجلك اذا سعيت وبعينك اذا نظرت وبسمعك اذ اسمعت، علمت ان ذلك منه او لم تعلم فان كنت طائعا اعلمك ففائدة الطاعة التعريف . وقال الوضعيات لا تؤثر فى الحقائق لانها من الحقائق. وقال الحق هو القائل للمبعودين اخسؤا فيها ولا تكلمون وللقربين (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) فقد سمع الكلام الشقى والسعيد فزاد الشقى شقاوة والسعيد سعادة وسبب ذلك الاعراض تجرد عن عرضك تأمن سطوة مرضك• وقال اوف بعهد الحق بالحق لابك يوف لك بعهدك به لا له فهو القدوس •

باب النكر

قال الشاهد من احب شيئا غار عليه ومن غار فهو مع الحب لامع المحبوب. وقال من احب الحق وغار عليه فما احبه الا فى حضرة الخيال والحق سبحانه لايدخل تحت سلطان الوهم والخيال نعم له فى كل حضرة تجل فأحبه فى تجلى هذه الحضرة. وقال العارف لايغار بل تعشقه للخلق. وقال من غار على الحق من نفسه كالشبلى فما عرف نفسه • وقال من غار على الحق لم يذكره ومن لم يذكر الحق لم

يذكره

يذكره الحق ومن لم يذكره فهو مبعود. وقال انت تحجبك مشاهدة المذكور عن الذكر والحق يشهدك ويذكرك. وقال غرللحق ولا تغر عليه. وقال لا تكون الغيرة حجابا الا للعارف واما لغير العارف فانها له عين القرب ودليله زوال الغيرة عنه عند المعرفة •

باب المنة

قال الشاهد حجاب الغيرة لا يرفع. وقال رؤيتك للحق حجاب عنك منه. وقال انما تعرف انك رأيته من خلف حجاب اذا رجعت الى قصرك ضابطا لما رأيته والحق لا يضبطه مخلوق هنالك تعرف من رأيت. وقال فى رؤيتك اياه مشهود وشاهد وهو المشهود والشاهد ما حصل لك من رؤيته وهو الذى ينقلب معك وعنه تعبر لاهل منزلك فالشاهد مرئيك لاهو. وقال رؤية القلوب على قدر صفائها ورؤية الابصار على قدر قلوبها والبصر أتم ولهذا كان الغاية. وقال ترى الحق بالبصيرة فى الدنيا وبالبصر فى الاخرى والآخرة اعلى فالبصر اعلى•

باب العبادة

قال الشاهد لك الذكر والدعاء، وللحق الذكر والدعاء، فان ذكرته ذكرك وان قلت له يارب قال لك ياعبد وان قلت اعطنى قال لك اقرضنى. وقال الدعاء عبادة والذكر سيادة، فمن دعاه وصل اليه ودخل عليه، ومن ذكره فهو عنده والدعاء نداء والنداء

بعد. وقال لنفسك عليك حق فادع الحق من اجل الجنة لنفسك فاذكره له فالذكر لله والدعاء لما عند الله. وقال لولا الشاردون ما ارسل الحق المنادى يمسك عليهم الطريق لكي يرجعوا اليه. وقال شارد من نور الى ظلمة وشارد من ظلمة الى نور وشارد من نور الى نور وشارد من ظلمة الى ظلمة ولله قوم رأوه فى كل شئ فلم يشردوا من شئ الى شئ.

باب النسك و التسخير

قال الشاهد المقام يطلبك والحق يطلبك وانت لمن احببت وقال الحق مرئى فى المقام محجوب فى الحال. وقال المقام يحجبك ان نظرت الحق فيه او نظرته فى الحق ولاينفك فهو العزيز عن الادراك. وقال قالت الملئكة (وما منا الا له مقام معلوم) بينك وبين الحق فمن استغفر لك فهو ذكر الحق لك فهو معك ومن لم يذكرك فهو مع نفسه للحق لا لك فله معرفتان وكلما قلت المعارف والعلوم عظم المقام. وقال الاحوال مهلكة والمقامات منجية غير أن الدعوى فى المقام مهلك والدعوى فى الحال غير مأخوذبه صاحبه. وقال انت فى الحال مع الحق وفى المقام مع نفسك. وقال صاحب الحال يصحو ومن صحا شهد على نفسه بالبعد وصاحب المقام ينتقل فكيف ما كنت فانت صاحب تلوين.

باب

باب السلب

قال الشاهد لا اقول لك تجرد من هيكلك ولا انسلخ من ظلمتك ولا اسبح فى بحار سبحات روحانيتك ولا جل فى ميادين تقديس ذاتك كل ذلك لترى الحق او يهب عليك نسيم جود مشاهدته او يكون ذلك تعريضا لنفحاته لا افعل ذلك مطلقا لان فيه نسبة العجز الى الحق وتعظيم الكون فى جنابه وهو لا يقاومه شىء فمتى سمته منه فهو داعيك الى مقام من جملة المقامات التى لك عنده وهو معك فى الموطن الذى دعاك فيه ان تتجرد منه فلا يحجبنك خطابه لما ليس عندك عن مشاهدته فيما هو عندك وروح القدس تطلب الحق على غربته عندك كما تطلبه انت على حبسك فى ظلمة هيكلك وكلا كما عاجز وليس رؤية الحق عند المحقق فى نور القدس باظهر ولا اوضح من رؤيته فى ظلمة الطين وهو على كل شىء قدير كما لا يعزب عن الحق شىء كذلك لا يعزب عن شىء •

باب شاهد الغيب

عين قلبك فى المثال كعين وجهك فلا يرى الا بمد نفوذه السبع الطباق التى جعلت جنة بينه وبين الآفات فشيميته طبقة كونه، وصليبته طبقة وصفه وشبكيته طبقة تعلقه وعنكبوتيته طبقة تداخل الخواطر عليه وعينيته طبقة تخليصه وفى قرنيته طبقة رمانه (١) وملتحمته طبقة وصلته بما يعرف فاذا انفذ هذه الطباق وتصفح هذه الاوراق

(١) كذا فى الاصل •

حينئذ ينفذ الى اول منزل من منازل الغيب وهو منزل نور الضياء والظلال التى يقع بوجودهما الادراك والنعيم. وقال عين قلبك وان اعطى العلم فلا يزال خلف الحجاب حتى يؤيده البصر. وقال اعلى معارفك التى فى عين قلبك هى التى فطرها الحق عليها اوما اعطاها الحس بارتفاع الموانع. وقال فى الحس سر الحق فى الخلق وهو مطلع الصديقين.

باب الوفاء

قال الشاهد من ترك حقا له على زيد ليأخذه ممن ضمنه عنه وهو عمرو فما تركه ومن ترك حقا له على زيد عن امر عمرو ليأخذه من عمرو بامر عمرو فلم يأخذه كان مما نداه وقال لك على الحق حق وله عليك حق فان وهبته حقك لم يهبك حقه لانه لا يتصور أن يقبل هبتك له الذى لك عليه فانه لا يأخذه ولا يجد لمن يعطيه فقد علم كل شخص مشربه فلا بد أن يرده عليك فمن وهب الحق حقه لم يعرف مراتب الوجود فلم يعرف الحق. وقال هب الحق حقه فانه عوض عنه. وقال العفو واصلاح ذات البين سعى فى البقاء ومن سعى فى البقاء ابقى فى مجاورة الحق فان ذلك له. وقال خذ حق الحق ولا تأخذ حقك فانه يأخذ حق العبد ولا يأخذ حقه منك فمن اخذ حق الحق ولم يأخذ حقه فهو للحق وله ولغيره بالشفاعة فيه.

باب الباطن

قال الشاهد من جاء الى الحق بشيء جاء الحق به اليه، وقال الظاهر والباطن اخوان مزدوجان لا ينفصلان فمن عرف الواحد عرف الآخر .

وقال انما بطن الحق لمن ظهر اله لئلا يفنى فانه من ظهر للحق بنفسه يفنى . وقال انما يظهر الحق لمن ظهر له به فانه لا يقوى على ظهوره غيره .

وقال مطلع الحق فى حده كبأسه فى حديده وكهو فى خلقه. وقال حد الحق لا تعرفه الا من رسولك، فمن وقف عنده من الرسول اطلع الحق عليه ومن اطلع عليه لا يشقى . وقال من وقف عند حد فطلمه غير الحق وان دله على الحق فذلك حد لا مطلع له من الحق لكن له مطلع من شكله فمن رعى حدا مارعى مطلع ذلك الحد. وقال من تقرب الى الحق بما ليس للحق قربه الحق سواء كان ذلك على حد الحق اولم يكن .

باب العزة

قال الشاهد ان كنت ميتا لا تدركه وان كنت حيا تفنيك سبحات وجهه فعلى كل حاله لن تراه. وقال الحياة التى تفنيها السبحات حياة الخلق فلا تبقى حياة الا الحياة التى تنظر اليها حياة الحق .

وقال عالم التركيب لـه ادوات وعالم البسيط له حوافظ

فكلا العالمين فى غاية الافتقار ولا ينبغى الا للحق .

وقال ما فى الحياة آفـة الا الدعوى لان الحركة معها وما سكن وان كان متحركا فهو للحق .

وقال مـا فى الموت شرف الا ترك الدعوى لانه ساكن وما تحرك فليس للحق، المناسبة بين الحق والسكون الثبات، والمناسبة بين الحق والحركة تنوع الاسماء، فله الحركة وله السكون فبى ايهما تجلى فلا تبالى .

وقال من طلب الحق بموته وجده يحييه بحياته ومن طلبه بحياته وجده يقويه ويحفظها عليه ما لم يظهر منه انه حى بغيره فان بغيره اماته فانه لا يقاوم .

باب تنزل الربوبية

قال الشـاهد الايجاد للحق والـكسب لك ولـكل نفس ما كسبت. وقال ان حاسبك وطالبك كانت الحجة له لا لك ارأيت ان قلت له انت اقمتنى فى هـذا يقول لك انا قلت لنفسى بك انت اقمتنى فى هذا فارددتك فالكل منى فلا يسأل عما يفعل. قال للخلق عند الحق قدمان قدم صدق وقدم شقاوة .

وقال الازل ينعقد عليه الابد عما هو عليه والخاتمة عين السابقة فلا تكترث .

وقال انت فى دار المزاج لانك فى عالم الامشاج فتداخلت

الصور

الصور فى الصور وغابت الاشكال فى الاشكال. وقال للحق قبضة يحكم فيها الا بد وله قبضة يحكم فى القنطرة فمن عرف سا بقته عرف حاله فى حشره •

باب المغالبة

قال الشاهد انت مقهور وتطلب مغالبة القوى العزيز . وقال من لا يقاوم اذا نزل الى المقاومة فغلب فهو الغالب ومن غالب ضعيفا فانما يريد ان يعلى همته او يستدرجه ومن غالب من هوا قوى منه فهو جاهل •

وقال المبتدى بطلب السلم ضعيف . وقال يا ايها الانسان خلقت ضعيفا وتأبى الا القوة •• وقال من طلب الحق ماعرفه ومن وصفه ماعرفه •

باب الوكالة

قال الشاهد لابد لمن اراد أن يعرف مراتب الوجود ان يدخل اليها وفى الدخلة فيها حل تركيبه فان كل مرتبة تطلب منا سبتها منه الى ان ننتهى الى رتبة الحق ثم يرجع فيتركب فيظهر العين وقد احاط الحقائق علما •

وقال خلق الكون للكون وحفظه للحق ليشتغل به ويترك الكون موكلا عليه الحق وانت الجمل للوكيل. وقال وقتك نفسك فليس له مدة. وقال لا تعجب باقامة عبوديتك فى جانب الربوبية فان

الجادات اعبد منك لان عبادتها ذاتية. وقال امره توله وقوله صفته وصفته هو فهو بحيث امره فمن سمع امره فقد رآه .

وقال سبح الحق اذا امرك فقد كنت ولا امر وما حدث عنده ما لم يكن.

وقال الوحى سار فى الخلق مع كونه متفاضلا. وقال الحق بحر قعره الازل وساحله الابد فاركب سفينة ذاتك ولا ترفع شراعا فان الغرض طلب الساحل ولاساحل فاترك الموج يسيرك فانى اخاف عليك من الشراع ان يوكلك الحق الى تدبيرك . وقال موج هذا البحر موج بلازبد لانه لايعتمد بعضه على بعض .

وقال ليس العجب من هذا البحر وانما العجب من الريح التى عوجه الاوان الريح انفاسك فكل سفينة لايكون ريحها منها فهى فقيرة فمليك بوحى الماء فى حق نفسك وبوحى الخمر فى حق صحتك (١) وبوحى العسل فى حق روحك (٢) وبوحى اللبن فى حق من يبلغه كلامك ولا يراك فانه انجى وارجاء وانجى. استوفى الوارده

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم (٣)

---

(١) لعله «صحيك» (٢) لعله «زوجك» (٣) بهامش الاصل ـ الحمد لله بلغ مقابلة عنه وتوفيقه .